۵۵۵ | ۸
۴۸ | ۶۹
۶۷۵
۷۲
۶۳

۶۰۰ | ۸
۵۶ | ۷۵
۴۰

بسم الله الرحمن الرحيم الواحد المصور القديم الذي خلق الانسان وجعل بضعة منه اللسان
لاداء مرامه باحسن بيان والصلوة والسلام المتصلان المتواصلان الى دار السلام على من نزل عليه افصح اللسان
المسمى بالتبيان والفرقان الذي بلغ في العلو مع ما له من الاطناب والايجاز حد الاعجاز باذعان كل الاعراب من بني قحطان وعدنان
مع ما كان للاعراب في البديع بدايع وفي الفصاحة والبلاغة انواع المطالع كما لا يخفى على كل مراجع لكلامهم
وسامع اشعارهم والواقف على قصصهم وآثارهم حتى تصدى العلماء من العرب والعجم بتاليف الرسائل
وتصنيف الكتب واقامة الدلائل على بيان انواع المحسنات البديعية بعبارات رشيقة وكلمات انيقة
ومن الذي منها هذا الكتاب المسمى ببديع العرب في محسنات اشعار العرب المشتمل على ما تشنف منه آذان
الاذهان في التمثيل والتنظير والتهكم والاقتباس من القرآن مما لم تشتمل عليه مؤلفات هذا الزمان حري ان يقال
انه كقول فصل وما هو بالهزل ولجيد برائه يكشف على برق منهم وانه يفتخر به امم من العرب والعجم كما قيل
في نظائره وحيث تمم المؤلف لذلك الشواهد مرامه ولنظم كلامه غالبا بمدايح النبي والوصي صلوات الله عليهما
نرجو الادانى والاقاصي ان يخضعوا لمؤلفه بالنواصي ونسئل الله ان يوفقه لتاليفات حسنة وان
يشكر سعيه في الماضي والمستقبل كما صنع به في الماضي حتى يتنافس عليه المتنافسون ولمثله فليعمل العاملون
واستلتمس ان لا ينسانا من صالح دعواته في خلواته حرره بيده الجاني [illegible] احمد المدرس [illegible]
عفي عنه

(margin:) وعلى آله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانه من بديعٍ ما ابدع بدائعه ورفيعٍ ما ارفع صنائعه وله الحمد من منشئٍ
ما خبون كتاب بحمده الّا وقد حسن ابتدائه وما افتتح خطاب بذكر مجده الّا وقد
ختم بالخير انتهائه والصلوة والسلام على من نرجو من شفاعته حسن التخلّص
من المعاصي يوم يؤخذ بالاقدام والنواصي النبي الامّي الذي برع النبيّين
براعته منذ استهلّ والبدر الذي استهلّ سماء افضاله على المرسلين قبل ان استهلّ
وعلى عليٍّ شقيقه الوصيّ ومجانسه الّا انّه الوصيّ وهو النبيّ وعلى الاوصياء من
ولده والخلفاء من بعده

امّا بعد يقول العبد الفقير الى فضل ربّه الودود فضل الله بن داود المدعوّ
ببدائع نگار للسدّة السنيّة العليّة الرضويّة على راقدها الآف الثناء والتحيّة
انّ حديث النعمة وشكرها ممّا امر الله تعالى بهما وندب رسوله الكريم اليهما
حيث قال عزّ من قائل واما بنعمة ربّك فحدّث وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا انعم على عبدٍ احبّ ان يرى اثر نعمته عليه وليت نعمة
من نعم الرحمن اجلّ قدراً وارفع ذكراً من العلم والبيان فلمّا منّ الله تعالى
بهذه النعمة على ابينا داود وزاده بسطةً فيها وآتاه فضلاً غير معدود

وجب على اهله وولده ان يعملوا لله شكراً على ما آتاهم ويسارعوا الى الخيرات
اجابةً لما دعاهم فرأينا خدمة اهل العلم وطالبه خير شكرٍ لمواهبه ورغائبه
لاسيّما طالب علم الادب والمتتبّع في كلمات العرب لانّه الحافظ
لثغور الكلام والمجاهد في سبيل الاسلام وكان لوالدي اطاب الله
ثراه قصيدةٌ بديعيّةٌ في مدح خير البريّة انشأها قبيل وفاته لتكون
له عدّةً بعد مماته وكانت تلك القصيدة مع تقيّدها بقيد البديع والتزامها
بتورية اسم النوع في الجميع محكمة الرصف بعيدة الوصف منسجمة النظم
مؤتلفة اللفظ مع المعنى ومؤتلفة الوزن مع اللفظ متكفّلة بحسن الابتداء
والختام والنسق والاستعارة والكناية والترتيب والاشارة والبيان
وكانت ايضاً نادرة النوادر بديعة الابداع موضحة الايضاح عريضة
التعريض ابيّة المشاركة محسّنة الاتباع فريدة الفرائد عديمة المماثل
متناسبة الاطراف مؤكّدة التوكيد ممتنعة التعديد متسعة الاتّساع
سليمة الاختراع مهذّبة المعاني مرصّفة المباني مفوّفة النساج مرصّعة
التاج حاويةً لفنون الاداب ومكارم الاخلاق وجامعةً غرر مدائح
اهل بيت الرحمة والاشفاق فرأيت انّ هذه الصفات المتّسقات المنبّئات
والاعلاق المتّسقات لا تبدو رقائقها الّا ان تشرح ولا تجلّى دقائقها
الّا ان يصرّح فشرحت اشعارها شرحاً وافياً يكون لشرح شعورها
كافياً وسمّيته ببديع الطرب في محسّنات اشعار العرب وجعلته
بابدع البدائع في مدح خير الذرائع

فلم امدحك تفخيماً لشعري ولكنّي مدحت بك المديحا

وقوله ايضا

وقد حرّرت في مدحيك جدي فحرّر بالّذي صلة القصيد

وقوله ايضاً

فاسلم ولا تنفك تخطوك الرّدى فينا وتسقط دونك الاقدار

وقوله ايضاً

لولا احاديث ابقتها اوائلنا من السّؤدد والنّدى لم يعرف السّمر

وقوله ايضاً

واذا الفتى المأمول انجح عزمه في نفسه ونداه انجح شاعره

ومن بديع ذلك قوله ايضاً

اذا الوحي فيكم لم يضركم فانّني زعيمٌ لكم ان لا يضيركم الشعر

وقوله ايضاً

انّا بعثنا الشعر نحوك مفرداً واذا اذنت لنا بعثنا العيسا

وقوله ايضاً

نامت همومي عنّي حين قلت لها هذا ابو دلف حسبي به وكفا

وقوله ايضاً

ولا شك انّ الخير منك سجيّةٌ ولكن خير الخير عندي المعجّل

وقوله ايضاً

اكابرنا عطفاً علينا فانّنا بنا ظمأٌ برحٌ وانتم مناهل

وقوله ايضاً

ولولا خلال سنّها الشعر ما درى بغاة النّدى من اين تؤتى المكارم

وقوله ايضاً

وما ابالي وخير القول اصدقه حقنت لي ماء وجهي او حقنت دمي

وقوله ايضاً

ومن خدم الاقوام يرجو نوالهم فانّي لم اخدمك الّا لاخدما

وقوله ايضاً

انّ الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

وقوله ايضاً

عليك سلام الله وقفاً فانّني رأيت الكريم الحرّ ليس له عمر ٢

المعنى ابين من ان يبيّن وبيت بديعية السيد قدس سره

الحق نجحن ابتدائي ما انال به حسن التخلّص تيلو حسن مختتمي

وبيت بديعية والدي اطاب الله ثراه

حسن ابتدائي اقتضا حسن التخلّص اذ بخاتم الانبياء ازدان مختتمي

الحمد لله اولاً وآخراً قد وقع الفراغ من شرح القصيدة الفريدة صبيحة يوم الجمعة
وقد مضى من جمادى الاولى ثلثاه وبقي منه ثلثه سنة اربع وعشرين وثلثمائة بعد الالف في محلّة
من دار الخلافة صانها الله عن الآفة في محلّة ~~بازار~~ ونحن في خطب كبير من الفتنة
والاراجيف الموحشة الموجعة والعزم على الموت واليأس من الحيوة لم يزل من طليعة
يومنا هذا يصل الينا خبر قتل وهتك ونهب وفتك فنسئل الله الفرج وتسهيل المخرج
اللهم انّي اسئلك الامن والايمان بك والتصديق بنبيّك والعافية من
جميع البلاء والشكر على العافية والغنى عن شرار النّاس وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

٢ دار عبير

٣ في المسجد الجامع